تفسير البغوي

لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ حُطَامًا فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ

(لو نشاء لجعلناه حطاما) قال عطاء : تبنا لا قمح فيه وقيل : هشيما لا ينتفع به في مطعم وغذاء (فظلتم) وأصله : فظللتم حذفت إحدى اللامين تخفيفا . (تفكهون) تتعجبون بما نزل بكم في زرعكم [وهو قول عطاء والكلبي ومقاتل . وقيل تندمون على نفقاتكم] وهو قول يمان نظيره : " فأصبح يقلب كفيه على ما أنفق فيها " (الكهف - 42) وقال الحسن : تندمون على ما سلف منكم من المعصية التي أوجبت تلك العقوبة . وقال عكرمة : تتلاومون . وقال ابن كيسان : تحزنون . قال الكسائي : هو تلهف على ما فات ، وهو من الأضداد ، تقول العرب : " تفكهت " أي : تنعمت و " تفكهت " أي : حزنت .